الفصل السابع

الجامعات والبحث العلمي

البحث العلمي أهميته ومفاهيمه

معوقات البحث العلمي

١ - نقص المراجع العلمية المطلوبة

٢ - نقص الدعم المادي للبحث

٣ - عدم اهتمام القطاع الخاص ودعمه للبحث العلمي

٤ - عدم توافر مساعدي الباحثين

٥ - عدم وجود القياديين من الباحثين

٦ - عدم توافر البيئة الخصبة للبحث العلمي

أعضاء هيئة التدريس والطلبة والبحث العلمي

الجامعات السعودية والبحث العلمي

اللائحة الموحدة للبحث العلمي في الجامعات

مناقشة

وقفة للتأمل

الفصل السابع

الجامعات والبحث العلمي

البحث العلمي أهميته ومفاهيمه:

أولت كثير من الدول خاصة المتقدمة منها البحث العلمي اهتماماً بالغاً بعد أن أدركت أن الكثير من المشكلات التي تواجه المجتمع لا يمكن أن تُحَلَّ إلا عن طريق معرفة أسباب حدوثها والسعي لمعالجة هذه الأسباب وبالتالي القدرة على التحكم فيها بما يؤدي بطبيعة الحال إلى تخفيف حدة هذه المشكلات. وعادة ما تقوم بالبحوث العلمية مراكز بحثية متخصصة وكذلك الجامعات التي تهتم بالبحث العلمي بنوعيه الأساسي والتطبيقي، حيث تستطيع من خلاله القيام بوظيفتها الأساسية الثانية بعد تأديتها لوظيفتها الأساسية الأولى وهي التعليم وقبل وظيفتها الثالثة وهي الخدمة العامة. ولذلك فالجامعة من خلال كلياتها وأقسامها الأكاديمية ومراكز بحوثها تقوم بالبحث العلمي من خلال أساتذتها وعلمائها ومشاركة طلابها من الدراسات العليا والجامعية. ويعرَّف البحث العلمي وفقاً لـ (عناني ورفاقه): «بأنه عملية منظمة للبحث عن المعلومات ذات العلاقة بالموضوع قيد الدراسة، فالبحث عبارة عن نشاط أكاديمي يتضمن تعريف وتحديد المشكلة وصياغة الفرضيات واقتراح الحلول، وجمع وتنظيم وتقييم البيانات، والخروج باستنتاجات ومضامين» [1].

---

(١) محمد العناني ورفاقه : قواعد التدريس في الجامعة ، دار الفكر والنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ١٩٩٧م ، ص ٥١٧ .

والجامعة مطالبة بالعناية بالبحث العلمي والاهتمام به وأن تعتبره جزءاً لا يتجزأ من أنشطتها العلمية، ويجب على الجامعة أن تسعى إلى توفير المناخ المناسب للبحث العلمي وما يستلزمه من معدات وأجهزة وكتب ومراجع وغيرها من مصادر علمية وأن تتيح استخدام كل ذلك بالنسبة للأساتذة والطلاب على السواء وبذلك تعمل الجامعة على التنمية الذاتية والتدريب الذاتي لأعضاء هيئة التدريس والطلاب والباحثين.

كما أن البحث العلمي هو أساس التطوير لعملية التدريس التي هي الوظيفة الأساسية للجامعة حيث إنَّ عضو هيئة التدريس النشط في مجال البحث العلمي يصبح أكثر تمكناً وأكثر معرفة بما يستجد من أفكار وبحوث في مجال تدريسه، وتكون المحصلة النهائية هي في صالح الطلاب الذي يقوم بتدريسهم، إضافة إلى ذلك فإن البحث العلمي يجعل من عضو هيئة التدريس أكثر انفتاحاً على مستجدات العصر ويحقق من وراء البحوث التي يقوم بها شعوراً إيجابياً ذاتياً وتقدماً علمياً من خلال الترقيات الأكاديمية التي يحصل عليها والتي تفيده، بالإضافة إلى شعوره بالإنجاز بتحسين مستوى دخله. وتفتح البحوث آفاقاً لعضو هيئة التدريس وذلك بانتشار اسمه في المجلات والنشرات العلمية مما يجعله معروفاً في مجال اختصاصه خارج نطاق الجامعة وعلى المستوى المحلي والإقليمي والعالمي . ويرى بعض الباحثين أن الجامعات تعرف من خلال أساتذتها وتميز طلابها وعن ذلك يقول (مرسي) : «إن النظرة الشاملة للوظيفة البحثية للجامعة تقول بأنها تهدف إلى تنمية المعرفة وتطويرها، وذلك من خلال اشتغال الأساتذة بالبحث وتدريب طلابهم عليه، ومن خلال توفير الكتب والمراجع

لهم والاهتمام بالمعامل وأجهزتها وحفظها في متناول أيديهم»[٢]. أما (باشا) فيرى أن الجامعات تعرف من خلال أبحاث أعضاء هيئة التدريس فيها ولذلك يقول: «البحث العلمي عنصر هام وحيوي في حياة الجامعة كمؤسسة علمية وفكرية حيث إنَّ من أهم المقاييس المتداولة لدى قيام الجامعات بدورها القيادي في المجالات العلمية والمعرفية، كما أن سمعة الجامعات مرتبطة بالأبحاث التي تنشرها والعلم نفسه مرتبط بالبحث العلمي ربط اللازم بالملزوم»[٣]. ولعلَّ هذا هو الأساس لتشجيع الجامعات لأساتذتها في المشاركة في البحوث ومحاولتها تخصيص وقت من النصاب الأكاديمي للبحث العلمي لكي يتمكن عضو هيئة التدريس من المشاركة والإسهام في البحوث.

وعلى أي حال فإنَّ البحث العلمي من الضروري أن يعي عضو هيئة التدريس أهميته لما له من مردود يتعلق بتطويره الذاتي وتقدمه ونموه المهني في الجامعة، بصرف النظر عن أهميته للجامعة، وعن ذلك يقول (مرسي) أيضاً: «إن عمل أستاذ الجامعة بالدرجة الأولى يجب أن يكون مرتبطاً بالبحث، لا مجرد إلقاء محاضرته على طلاب المرحلة الجامعية، إن مساعدته لطلاب الدراسات العليا وتوجيهه لهم خلال بحوثهم، وكذلك عكوفه هو في مختبره أو

---

(٢) محمد عبد العليم مرسي : التعليم العالي ومسؤولياته في تنمية دول الخليج العربي ، الندوة الفكرية الأولى لرؤساء ومديري الجامعات الخليجية ، ٤ - ٧ يناير ١٩٨٢م البحرين ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض ، ١٩٨٥ ، ص ٧٨ .

(٣) سيد حسين باشا : بعض معوقات البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية في الجامعات العربية ، ندوة عضو هيئة التدريس في الجامعات العربية ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، ١٩٨٣م ، ص ١ .

معمله، أو بين دفات كتبه يحاول أن يتوصل إلى الجديد هو الذي يميز عمله عن غيره»[٤].

معوقات البحث العلمي:

للبحث العلمي بعض المعوقات التي يجب على الجامعات بصفة عامة العمل على تخطيها والإعداد للتخلص منها، ومن هذه المعوقات ما يلي:

١ - نقص المراجع العلمية المطلوبة للبحث العلمي:

إن الباحث الذي لا تتوافر له الإمكانيات كالدعم المادي والأجهزة المطلوبة لعمل التجارب وتوافر المراجع العلمية الكافية التي تعينه على القيام بمهمة البحث وكذلك عدم وجود الدوريات أو المجلات العلمية المحكَّمة التي بإمكانه أن ينشر فيها ما يتوصل إليه من أبحاث ونتائج، يجد نفسه في حيرة من أمره وقد تكون مهمته البحثية شبه مستحيلة .

٢ - نقص الدعم المادي للبحث العلمي:

يعتبر نقص الدعم المادي للبحث العلمي من أهم أسباب معوقاته وقد أولت الدول المتقدمة هذه الحقيقة أهمية خاصة، حيث أخذت الميزانيات التي ترصدها للبحث العلمي - سواء الأساسي أو التطبيقي - تزداد عاماً بعد آخر حيث تتضاعف المخصصات للبحث العلمي كل ثلاث سنوات تقريباً وتتجاوز نسبة ما يخصص للبحث العلمي في بعض الدول المتقدمة ٤٪ من إجمالي الناتج القومي. كما حاولت هذه الدول تخليص إجراءات البحوث العلمية من الروتين المعقد وتحفظات الإدارات المالية التي كثيراً ما تتسبب في إحباط الباحثين وإحجامهم عن الشروع في البحوث.

---

(٤) المصدر السابق ، ص ٧٨ .

٣ - عدم اهتمام القطاع الخاص ودعمه للبحث العلمي:

إن عدم توافر الرغبة لدى القطاع الخاص في دعم البحث العلمي بالجامعات، يعتبر معوقاً لازدهار حركة البحث، خصوصاً أن البحث العلمي تكون أغلب نتائجه ذات طابع تطويري لعمليات الإنتاج في المجتمع، وكثيراً ما استفادت الشركات والمؤسسات من الأبحاث إما في تحسين إنتاجها أو في التوصل إلى بعض الطرق لتخفيض تكلفة الإنتاج وذلك عن طريق الأبحاث التي قام بإعدادها العلماء وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات، ولكي تستمر الاستفادة من هذه البحوث وحتى يستمر أعضاء هيئة التدريس في مزاولة البحوث فلا بد من دعم القطاع الخاص للعملية البحثية في الجامعات، ولعلَّ العديد من الدول الغربية قد أدركت ذلك وخصصت بعض النسب من أرباح تلك الشركات لدعم البحث العلمي، ولعلَّ دولة الكويت هي الوحيدة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، التي اهتمت بهذا المجال حيث فرضت نسبة معينة من أرباح الشركات كدعم لمؤسسة الكويت للأبحاث العلمية (Kisr) معونة من القطاع الخاص، هو خير مثال تحتذي به دول الخليج الأخرى لإيجاد موارد إضافية لدعم حركة البحث العلمي في جامعاتها .

٤ - عدم توافر مساعدي الباحثين:

ومن بين المعوقات التي تعترض البحث العلمي، عدم وجود العدد الكافي من مساعدي الباحثين وفنيي المختبرات المؤهلين بحيث يكون باستطاعة أعضاء هيئة التدريس الاعتماد عليهم في جمع المعلومات والتحضير للتجارب المعملية وتحليل النتائج .

٥ - عدم وجود القياديين من الباحثين:

لعلَّه من معوقات البحث العلمي - خاصة بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس الحديثي

التخـرج- عدم وجود عدد من القـادة الباحثين في بعض الكلـيات والأقسام الأكـاديمية الذين بإمكانهم تبني هذه الفئة من أعـضاء هيئة التدريس ويعملون مـعها بصفة مشـرفين ومشجعين وذلك من خلال توجيههم لأسهل وأنجع الطرق للبحث والنشر.

٦ - عدم توافر البيئة الخصبة للبحث العلمي:

إنَّ الدعم المادي بما يمثله من أهمية في العـملية البحثية في الجـامعات لا يكفي في حثِّ أعضاء هيئة التدريس على التحمس في ممارسة البحث العلمي ولذلك فلا بد من توافر عوامل أخرى تجعل من العـملية البحثيـة عملاً مشوقاً لعـضو هيئة التدريس في الجـامعة، ومن هذه العوامل ما يلي:

١ - وجود جـو من التحدي العـلمي وروح المنافسة الشـريفة للخـروج بأفكار جديدة يتحدى أعضاء هيئة التدريس بعضهم بعضاً، ويقال إن الباحث يشدُّه للاستمرار في البـحث العلمي التـحدي والأفكار الأخـرى التي تأتي نتـيجـة لملاحظات العلمـاء الآخـرين على أعمـاله البـحثـية ومـا توصل إليـه من نتـائج وقبـول آرائهم بكل موضوعية ودون أي حساسية شخصية.

٢ - وجود المجتمـعات العلمية (Scientific Societies) حيث تتـاح الفرصة لأعضاء هيـئة التدريس للاجتـماع مع بعضهم البعض ويتم لـهم الاحتكاك وتبادل المعلومات والمقترحات البحثية .

٣ - وجود المؤتمرات والنـدوات التي تمكن أعضاء هيـئة التـدريس والباحـثين من عرض بحوثهم وأوراق أعـمالهم على الآخـرين من المؤتمرين الذين غالبـاً ما يشـاركونهم نفس الاهتمامات العلمية.

٤ - وجود الدوريات والمجلات التي تمكن أعضاء هيئة التدريس والباحثين من نشر أبحاثهم ذلك أن ضيق منافذ النشر وعدم توافر الدوريات يؤدي إلى مرور فترة زمنية طويلة لحين نشر البحوث مما يطفئ جذوة الحماس لدى الباحث ومن ثم قد يتعثر استمراره في ممارسة البحث العلمي .

أعضاء هيئة التدريس والطلبة والبحث العلمي:

إن المطّلع على مناهج التخصصات المختلفة في شتى كليات الجامعات يدرك أن هناك الكثير من الفرص البحثية وعلى كافة المستويات وعلى الرغم من أنها تبدو بحوثاً أساسية إلا أن لها صفة البحوث التطبيقية أيضاً .

ولعل اليابان من أكثر الدول استفادة من تلك البحوث في حل المشكلات حيث إن ٩٩٪ من برامج الدكتوراه والماجستير مبنية على مشكلات حقيقية من الصناعة هذا بالإضافة إلى أن عشق اليابانيين للتعليم وتفاصيله يعد من الأسرار الكبيرة لنهضة اليابان صناعياً [٥] .

إن تخصيص الجامعة نسبة ٣٠ إلى ٥٠٪ على الأقل من وقت أعضاء هيئة التدريس للبحث العلمي لهو أمر مطلوب وذلك لأسباب عديدة قد تم التطرق إليها في صفحات سابقة، وإذا كان أعضاء هيئة التدريس هم الأساس في البحث العلمي في الجامعات فيجب أن لا نغفل حقيقة انشغال المهندسين وطلاب الدراسات العليا في البحوث مع ضرورة توجيه موضوعات أطروحاتهم (رسائل الدكتوراه ورسائل الماجستير) إلى بعض المشكلات ذات

---

(٥) عادل عوض : دور البحث العلمي في نقل وتطوير التكنولوجيا ، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، العدد (٢٣) ، عمان ، جمادى الآخرة ، ١٤٠٨ - يناير ١٩٨٨ ، ص ٨٢ .

العلاقة بالتنمـية في المجتمع . والجدول رقم (٣٧) يبيِّن الحد الأدنـى من الوحدات لانشغال أعضاء هيئة التـدريس والباحثين والطلاب في مجالات البحوث المختلفة وفـقاً لدراسة قام بها (أندروز) Androws على ست دول أوروبية على أن مؤشـرات إنتاج هذه البحوث تصل إلى ذروتها عندما يخصص الباحثـون العاملون بها من ٧٥٪ إلى ٩٠٪ في المتوسط من وقتهم للبحث مقابل الأنشطة المهنية الأخرى أو التدريس أو الأعمال الإدارية .

الجدول رقم (٣٧)

القدرات البحثية لهيئات التدريس وطلبة الجامعات [٦]

الوضع البحثي القائم		الساعات البحثية الفعلية سنوياً (ساعة)	العدد الكلي لساعات العمل (ساعة)
الدرجات العالية	أستاذ/ قائد فرقة بحث : (تخصيص ٥٠٪ من وقته للبحوث) ٢٠ ساعة/ أسبوع × ٥٠ أسبوع/ سنة =	١٠٠٠ (حد أعلى)	×
	- باحث متفرغ كلياً للبحث العلمي : (تخصيص ١٠٠٪ من وقته للبحث العلمي) ٤٠ ساعة/ أسبوع × ٥٠ أسبوع/ سنة =	٢٠٠٠ (حد أعلى)	×
	- باحث متفرغ بنسبة ٧٥٪ من وقته العلمي للبحث : ٢٠٠٠ × ٧٥٪ =	١٥٠٠ (حد مناسب)	×

(٦) المصدر السابق .

	- باحث متفرغ بنسبة ٣٠٪ من وقته للبحث العلمي : ٢٠٠٠ × ٣٠٪ =	٦٠٠ (حد أدنى)	×
أطروحات الدراسات العليا	- باحثو أطروحات الدكتوراه (بفرض مدة الأطروحة ثلاث سنوات وسطياً) ٢٠ ساعة/أسبوع ×٥٠ أسبوع/سنة × (٣ سنة) =	١٠٠٠	٣٠٠٠ ×
	- باحثو أطروحات الماجستير (مدة الأطروحة سنتان وسطياً) ١٥ ساعة/أسبوع × ٥٠ أسبوع/سنة × (٢ سنة) =	٧٥٠	١٥٠٠ ××
مشاريع التخرج الجامعية	- مهندسون متخرجون (مشاريع تخرج) ١٥ ساعة/أسبوع ×٢٥ أسبوع/سنة =	٣٧٥	٣٧٥
	- طلاب السنوات الأخيرة : (مشاريع بحثية أولية أو مساعدون في أعمال البحث) ٦ ساعة/أسبوع × ٣٠ أسبوع/سنة =	١٨٠	١٨٠

× تعتمد على مدة إجراء البحث ونوعيته .

×× تعتمد على نوعية البحث وطبيعته وجاهزية مختبر البحوث .

إن انشغال العلماء وأعضاء هيئة التدريس في البحث العلمي يمثل لهم الهواء الذي يمدهم بالحياة والعطاء وعن ذلك يقول (عوض) : «وليس هناك طريق أسرع للقضاء على المستقبل العلمي لأي باحث أكثر من تسليمه مقاليد وظيفة ذات مسؤوليات كبيرة ومزيداً من اللجان يعنى بها، ومزيداً من القرارات الإدارية المربكة للعقل»[٧] .

إن وجود روح التعاون والعمل البحثي من خلال الفريق في الكليات والأقسام الأكاديمية لا شك يتيح للجامعة، والباحثين بصفة خاصة، الحصول على نتائج مادية ممتازة، مما يشجعهم على الاستمرار في البحث والتقصي وتشرب جوهر البحث العلمي الذي هو ترجمة الأمل إلى واقع ملموس.

الجامعات السعودية والبحث العلمي:

أولت المملكة البحث العلمي أهمية بالغة، كما حرصت على تشجيعه بكافة الوسائل، ولم تبخل الدولة بتوفير الحوافز الكفيلة بتطوره ونموه، فقد ورد في النظام الأساسي للحكم في مادته رقم (٢٩) ما نصه: «ترعى الدولة العلوم والآداب والثقافة وتعنى بتشجيع البحث العلمي، وتصون التراث الإسلامي والعربي، وتسهم في الحضارة العربية والإسلامية والإنسانية» [٨] . كما نصت سياسة التعليم العالي في المملكة في الفقرة (٩) على أن «تتعاون الجامعات في المملكة مع الجامعات العالمية في الاهتمام بالبحوث العلمية والاكتشافات

---

(٧) المصدر السابق ، ص ٨٢ .

(٨) علي بن فايز الجهني : لمحات في البحث العلمي ، جريدة المدينة ١٧ جمادى الأولى ، ١٤١٨ العدد (١٣٥٧٥) ، ص ١١ .

والمخترعات واتخاذ وسائل التشجيع المناسبة وتتبادل معها البحوث المناسبة»[٩]. كما نصت الفقرة (١١) على أن «تنشأ دائرة للترجمة تتابع الأبحاث العلمية في كافة المواد وتقوم بترجمتها لتحقيق تعريب التعليم»[١٠]. كما يأتي نظام مجلس التعليم العالي والجامعات ليؤكد الاهتمام بالبحث العلمي وذلك بإنشاء مجلس علمي في كل جامعة يرعى شؤون أعضاء هيئة التدريس ويعمل على تشجيع البحوث وقد نصت المادة (٢٨) من نظام مجلس التعليم العالي على ما يلي : (ينشأ في كل جامعة مجلس علمي يتولى الإشراف على الشؤون العلمية لأعضاء هيئة التدريس وشؤون البحوث والدراسات والنشر وله على الخصوص:

١ - التوصية بتعيين أعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

٢ - البت في الترقيات العلمية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة وفق القواعد التي يقرها مجلس التعليم العالي.

٣ - تشجيع البحث العلمي والتأليف والترجمة والنشر وله في سبيل ذلك:

أ - وضع قواعد لتشجيع إعداد البحوث العلمية.

ب - اقتراح إنشاء مراكز البحث العلمي.

جـ - التنسيق بين مراكز البحوث ووضع خطة عامة لها.

د - تنظيم الصلة بين مراكز البحوث خارج الجامعة.

هـ - تحديد المكافآت التشجيعية والتقديرية للأعمال العلمية وتحكيمها والأمر بصرفها.

---

(٩) وزارة المعارف : سياسة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية ، الرياض ١٣٩٠ ، ص ٢٦ .

(١٠) المصدر السابق ، ص ٢٦ .

و - نشر البحوث والمؤلفات والرسائل العلمية التي يرى نشرها.

ز - التوصية بإصدار الدوريات العلمية.

حـ - التوصية بإنشاء الجمعيات العلمية والمتاحف والتنسيق فيما بينها.

ط - إقرار ما يحال إليه من الكتب الدراسية والرسائل العلمية التي تحتاج إلى مراجعة.

٤ - تقويم الشهادات العلمية التي يتقدم بها أعضاء هيئة التدريس السعوديون.

٥ - النظر فيما يحيله إليه مجلس الجامعة [١١].

إن ما تقدم من عرض للمواد المختلفة في الوثائق الحكومية والتعليمية، هو دليل على مساندة الدولة والأجهزة المعنية بالتعليم العالي وخاصة للجامعات في مسيرتها في تحقيق إحدى وظائفها الأساسية ألا وهي البحث العلمي، ولعل ذلك يعتبر إنجازاً رائعاً تتمتع به الجامعات في السعي وراء التميز في هذا المجال الحيوي سواء على مستوى الجامعة كمؤسسة علمية أو على مستوى أفراد أعضاء هيئة التدريس .

وإذا كان عضو هيئة التدريس يحتاج إلى الدعم المعنوي والمادي للتوجه إلى مهمة البحث العلمي فلعلَّه من المفيد أن الجامعات في المملكة تجعل من البحث العلمي ركيزة أساسية للترقية وفي ذلك حث وتشجيع لعضو هيئة التدريس لممارسة العملية البحثية . كما أن الجامعة في عملية استقطابها لأعضاء هيئة التدريس سواء الوطنية أو الأجنبية فهي تختار أفضل الكوادر من ذوي الاستعداد للبحث والتقصي والذين يشكِّلون في الكليات والأقسام

---

(١١) مجلس التعليم العالي ، الأمانة العامة ، نظام مجلس التعليم العالي والجامعات ، الرياض ١٤١٤ ، ص ٢٢ - ٢٣ .

الأكاديمية أقطاباً وقيادات بحثية يستطيع عضو هيئة التدريس المستجد أن يشق طريقه للتميز في هذا المجال من خلالها.

كما توفر الجامعات وسائل البحث العلمي من مكتبات متخصصة ذات اتصال بالعالم الخارجي عبر الخط المباشر (On line search) ومراجع علمية ومعدات تقنية متقدمة تساعد عضو هيئة التدريس على ممارسة النشاط البحثي، إضافة إلى ذلك فقد حرصت أكثر الجامعات في المملكة على إيجاد الدوريات العلمية المتخصصة التي تسهل على عضو هيئة التدريس نشر نتاجه العلمي، والجدول رقم (٣٨) يمثل كشفاً بالدوريات والمجلات العلمية في كل جامعة من جامعات المملكة:

الجدول رقم (٣٨)

المجلات والدوريات العلمية التي تصدرها جامعات المملكة

اسم الجامعة	اسم الدورية أو المجلة
جامعة الملك سعود	مجلة العلوم التربوية
	مجلة الآداب
	مجلة العلوم
	مجلة العلوم الإدارية
	مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية
	مجلة العلوم الزراعية
	مجلة العلوم الهندسية

	مجلة العمارة والتخطيط مجلة علوم الحاسب والمعلومات
جامعة الملك عبد العزيز	مجلة الآداب والعلوم الإنسانية مجلة الاقتصاد الإسلامي مجلة الاقتصاد والإدارة مجلة العلوم مجلة العلوم التربوية مجلة العلوم الطبية مجلة العلوم الهندسية مجلة علوم الأرصاد والتنمية وزراعة المناطق مجلة علوم الأرض مجلة علوم البحار
جامعة الملك فهد للبترول والمعادن	المجلة العربية للعلوم الهندسية مجلة في هندسة الصيانة
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	مجلة مركز البحوث مجلة جامعة الإمام مجلة كلية أصول الدين مجلة كلية اللغة العربية مجلة كلية الشريعة بالأحساء

جامعة أم القرى	مجلة كلية اللغة العربية مجلة البحث العلمي والتراث الإسلامي مجلة أم القرى للبحوث العلمية مجلة معهد اللغة العربية لغير الناطقين بها
الجامعة الإسلامية	مجلة الجامعة الإسلامية

وبالإضافة إلى هذه الدوريات والمجلات التي تصدرها الجامعات، يوجد العديد من المجلات المحكمة التي تصدر عن مؤسسات أخرى إما داخل المملكة أو في منطقة الخليج ومن هذه الدوريات ما يلي:

١ - الإدارة العامة

٢ - التربية

٣ - التربية قطر

٤ - الدارة

٥ - العواصم والمدن الإسلامية

٦ - المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب

٧ - المجلة العربية للعلوم الإدارية

٨ - المجلة العربية للعلوم الإنسانية

٩ - المجلة العربية للمحاسبة

١٠- رسالة الخليج

١١- التعاون

١٢- مجلة العلوم الاجتماعية

١٣- مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية

١٤- رسالة الخليج العربي

١٥- الأمن

١٦- مجلة الاقتصاد السعودية

١٧- المجلة العربية للعلوم الإنسانية

١٨- مجلة التعاون الصناعي

اللائحة الموحدة للبحث العلمي في الجامعات:

إيماناً بأهمية البحث العلمي في الجامعات في المملكة والعمل على تنظيمه فقد قام مجلس التعليم العالي بإصدار اللائحة الموحدة للبحث العلمي في الجامعات والتي تضمنت في مادتها رقم (٢) أن من أهداف البحوث التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس في الجامعات ما يلي:

تهدف البحوث التي تجري في الجامعات إلى إثراء العلم والمعرفة في جميع المجالات النافعة وعلى وجه الخصوص في ما يأتي:

أ - إبراز المنهج الإسلامي ومنجزاته في تاريخ الحضارة والعلوم الإنسانية .

ب - جمع التراث العربي والإسلامي والعناية به وفهرسته وتنقيحه وتيسيره للباحثين .

جـ - تقديم المشورة العلمية وتطوير الحلول العلمية والعملية للمشكلات التي تواجه المجتمع من خلال الأبحاث والدراسات التي تطلب إعدادها جهات حكومية أو أهلية.

د - نقل وتوطين التقنية الحديثة، والمشاركة في تطويرها وتطويعها لتلائم الظروف المحلية لخدمة أغراض التنمية.

هـ - ربط البحث العلمي بأهداف الجامعة وخطط التنمية، والبعد به عن الازدواجية والتكرار والإفادة من الدراسات السابقة.

و - تنمية جيل من الباحثين السعوديين المتميزين وتدريبهم على إجراء البحوث الأصيلة ذات المستوى الرفيع وذلك عن طريق إشراك طلاب الدراسات العليا والمعيدين والمحاضرين ومساعدي الباحثين في تنفيذ البحوث العلمية.

ز - الارتقاء بمستوى التعليم الجامعي والدراسات العليا[١٢].

ونظراً للأهمية التي يوليها مجلس التعليم العالي للبحث العلمي فقد نصت المادة (٤) من لائحة البحث العلمي على أن: «تنشأ في كل جامعة عمادة باسم عمادة البحث العلمي تتبع وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي، ويعين عميدها ووكيلها وفق ما تقضي به المادة (٣٩) والمادة (٤٠) من نظام مجلس التعليم العالي والجامعات»[١٣]. أما عن تحفيز أعضاء هيئة التدريس وتشجيعهم على ممارسة البحث العلمي في الجامعات فقد نصت المادة (١٧) من اللائحة نفسها على ما يلي: «يجوز منح جوائز ومكافآت تشجيعية سنوياً للباحثين المتميزين، ويحدد مجلس الجامعة بناءً على توصية المجلس العلمي عدد هذه الجوائز والمكافآت ومعايير الاختيار وطريقته»[١٤].

---

(١٢) مجلس التعليم العالي: الأمانة العامة، اللائحة الموحدة للبحث العلمي في الجامعات، الرياض ١٤١٩، ص ٢.

(١٣) المصدر السابق، ص ٣.

(١٤) اللائحة الموحدة للبحث العلمي في الجامعات: مصدر سابق، ص ٩.

ولكون البحوث العلمية التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس تحتاج إلى دعم مادي لإنجازها وكذلك تحتاج بالإضافة إلى الباحث أو الباحثين الأساسيين إلى عدد من مساعدي الباحثين سواء من حملة الماجستير أو من حملة الشهادة الجامعية وذلك للتحضير والإعداد والتحليل، فقد اهتمت اللائحة الموحدة للبحث العلمي في الجامعات بهذا الجانب وتضمنت المكافآت التشجيعية المختلفة حيث نصت في مادتها رقم (١٢) على ما يلي:

«يتم الإنفاق على البحوث التي تمولها الجامعة من ميزانيتها سواء بمبادرة من الباحث أو الجهات العلمية المختصة وفق الخطة المعتمدة والإجراءات المنظمة لذلك من المجلس العلمي في حدود المبالغ التالية حداً أقصى:

أ - تصرف مكافأة قدرها ألف ومائتا ريال (١٢٠٠) شهرياً للباحث الرئيس من حملة الدكتوراه وألف ريال (١٠٠٠) شهرياً لكل واحد من المشاركين من أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم من حملة الدكتوراه خلال المدة الأساسية المحددة في خطة البحث.

ب - تصرف لمساعد الباحث من حملة (الماجستير) مكافأة قدرها (٣٠) ثلاثون ريالاً عن الساعة الواحدة بما لا يتجاوز (٨٠٠) ثمانمائة ريال شهرياً وذلك خلال المدة الأساسية المحددة في خطة البحث وبما لا يزيد على ثلاثة مساعدين.

جـ - تصرف لمساعد الباحث من حملة الشهادة الجامعية مكافأة قدرها (٢٥) خمسة وعشرون ريالاً عن الساعة الواحدة بما لا يتجاوز (٦٠٠) ستمائة ريال شهرياً وذلك خلال المدة الأساسية المحددة في خطة البحث» [١٥].

---

(١٥) المصدر السابق، ص ٧.

مناقشة:

يأتي ارتباط الجامعة بالتنمية عن طريق التدريس أولاً وذلك بالعمل على تخريج كوادر وطنية مؤهلة تستطيع تحمل المسؤولية في الرقي بالمجتمع في شتى ميادين تنميته وتطوره وكذلك عن طريق البحث العلمي الذي يتمثل في جانب التنمية المتعلقة بتطوير أعضاء هيئة التدريس وجعلهم في موقف عطاء أفضل في مهمتهم التعليمية وكذلك ما يقومون به من أبحاث ذات طابع تنموي لشتى مجالات المجتمع .

إذن فالجامعة والتدريس والبحث العلمي والتنمية أربعة أطراف مرتبطة بعلاقة وثيقة فلا يستقيم لطرف منها كيانه على الوجه الصحيح بغير الأطراف الثلاثة الأخرى، فالجامعة وأعضاء هيئة التدريس هما المناخ المناسب في عملية التطوير للمجتمع سواء من الموارد البشرية أو الشروع في مشاريع تنمية تعالج بعض المشكلات التي تعترض سبيل تنميته .

والأساس في الجامعة هو التدريس وإذا كان البحث العلمي ملحقاً بهذا الأساس، فهو مع ذلك شرط مهم لتنمية قائمة على أسس علمية، وقد يكون البحث العلمي خارج الجامعات في مراكز متخصصة أو بجهود فردية أو في المصانع ومواقع الإنتاج والخدمات وغيرها، ومع ذلك فهو عنصر أساسي لا جدال فيه للجامعات وللتنمية، ولذلك فقد أصبح يمثل أساساً ثانياً لمكونات وظائف الجامعة .

فالبحث العلمي ضروري لعضو هيئة التدريس، وعن ذلك يقول (الأسد) : «إن عضو هيئة التدريس بغير البحث العلمي يظل مجرد عضو هيئة تدريس مهما يبلغ من مراتب هذه العضوية ولا يصبح أستاذاً حقاً ولا عالماً إلا بما يشيع عنه ويعرف به من آراء ونظريات

واكتشافات، ولا يتحقق له شيء من ذلك بغير القيام بالبحث العلمي ونشر نتائجه»[١٦].

والبحث العلمي أساس أيضاً للجامعة فحين يكون أعضاء هيئة التدريس فيها دائبين على البحث العلمي يحقق لها ذلك مركزاً مرموقاً، تعرف به الجامعات ويؤمها الطلابُ من جميع البلدان من أجل الاطلاع على بحوثها وتبنيها كأساس لبحوثهم، ويكون في ذلك كله نمو للباحث وتتسع آفاقه , ويأتي بجديد إلى المعرفة الإنسانية ويظهر أثر ذلك كله في تدريسه وتفاعله مع طلابه . كما أن البحث العلمي أساس للتنمية فالجامعة لا تستطيع أن تعزل نفسها وعليها مواجهة المتطلبات من حلول لمشكلات المجتمع ولا يتأتى ذلك لها إلا من خلال البحث العلمي الجاد والهادف.

وقفة للتأمل:

إذا كان البحث العلمي مطلباً لتنمية عضو هيئة التدريس ذاتياً ولعملية التدريس كذلك، وإذا كان شعار البحث العلمي في الأوساط الأكاديمية هو (انشر أو تتلاشى) (Publish or Perish) فإن على عضو هيئة التدريس أن يرقى إلى المستوى المطلوب منه في الجامعة بإسهاماته البحثية، أو من خلال فرق البحث (Research Teams) . وإذا كان يوجد في الجامعات فئة بسيطة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية ممن ارتضوا لأنفسهم بالعزلة عن البحث العلمي والاقتناع بأن ما يقومون به من تدريس كاف لإشباع رغباتهم وتطورهم المهني فلعل ذلك يكون نتيجة لعدم وجود الجو المشجع لاشتغالهم

---

(١٦) ناصر الدين الأسد : تصورات إسلامية في التعليم الجامعي والبحث العلمي ، منشورات روائع مجدلاوي ، عمان ، الأردن ، ١٩٩٦ ، ص ١٠٠ .

بالبحث العلمي في أقسامهم الأكاديمية وبخاصة إذا كانوا من المستجدين الذين يرونها محرجة لهم أن يفرضوا أنفسهم على الآخرين من زملائهم النشطاء في مجال البحث العلمي في الأقسام الأكاديمية، ولذلك فإن على رئيس القسم الأكاديمي مسؤولية تذليل هذه الصعوبة التي يعاني منها بعض أعضاء هيئة التدريس وذلك بعمل اجتماعات دورية لأعضاء هيئة التدريس في القسم، الهدف منها استمطار الأفكار حول اقتراح مواضيع بحثية يشترك فيها أعضاء هيئة التدريس جميعهم وتهدف إلى:

أولاً : تمكين القسم من تقديم أفكار قابلة للبحث.

ثانياً : كسر الحاجز النفسي من الاتصال بين أعضاء هيئة التدريس السابقين والأعضاء الجدد.

ثالثاً : قد تشكل هذه الاجتماعات الدورية المتعلقة بالبحث عوامل جذب لأعضاء هيئة التدريس الذين يعيشون في عزلة عن العملية البحثية وقد ينتج عن ذلك تغير في هذا الشعور إلى ما هو أكثر إيجابية وعشقاً للبحث العلمي.

رابعاً : قد يتبلور من هذه الاجتماعات الدورية موضوعات بحثية ذات قيمة علمية ومادية يعود مردودها على أعضاء هيئة التدريس المشاركين من ناحية وعلى القسم الأكاديمي والكلية من ناحية أخرى.

إن هذه الاجتماعات الدورية تفتح آفاقاً وتجلب أفكاراً بحثية جديدة من شأنها تشجيع أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية على الاستفادة من الحوافز العديدة التي تتيحها لهم اللائحة الموحدة للبحث العلمي في الجامعات في المملكة.